

دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين كفاءة إدارة المشاريع: نظرة على الأدوات والأنظمة الحديثة

المقدمة

أدى الدور البارز للمعرفة إلى ظهور مجتمعات يطلق عليها مجتمعات المعرفة، وهي مجتمعات قائمة في أساسها على المعرفة، مواكبة في ذلك التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم. يتمثل التحول الرقمي في استخدام التقنيات الحديثة وتحديث البرامج القائمة، مما يؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة من المعلومات التي تسهم في صنع القرار والتخطيط الإستراتيجي (Lanzolla et al., 2018). يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير الأداء المؤسسي وزيادة الفاعلية والكفاءة في تقديم الخدمات (وزارة التقنية والاتصالات، 2019).

تماشياً مع الثورة الصناعية الرابعة، والتي جلبت تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين، تبنت الدول هذه التقنيات لتحسين الأداء وجودة العمل. تستخدم هذه التقنيات في جميع المجالات، مما يوفر منافع اجتماعية، سياسية، واقتصادية كبيرة (United Nations Department of Economic And Social Affairs, 2018). على سبيل المثال، طورت حكومة دبي استراتيجية خاصة بإنترنت الأشياء وتطبيق تقنية البلوك تشين، مما يساعد في تحليل البيانات واتخاذ القرارات بكفاءة (إبراهيم والحداد، 2018).

اعتمدت العديد من الدول، بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي، على التحول الرقمي لتحسين خدماتها. أقامت هذه الدول مؤتمرات وجوائز لتعزيز الحكومة الإلكترونية، مثل المؤتمر الخليجي للحكومة الإلكترونية (الهيئي، 2016). سلطنة عمان، على سبيل المثال، تبنت مبادرات التحول الرقمي لتوفير بوابة رسمية للخدمات الحكومية، مما يسهل الوصول إليها من قبل المواطنين والجهات المختلفة (موقع بوابة عماننا، 2019).

أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة في مجال المعلومات، مما سمح بتجاوز البعد الزمني والمكاني، وأصبح العالم قرية صغيرة مترابطة. التحول الرقمي ليس مجرد تطبيق

التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شامل يؤثر على طريقة وأسلوب عمل المؤسسة داخلياً وخارجياً، مما يسهم في ربط القطاعات الحكومية والخاصة ببعضها البعض، ويعزز من مرونة إنجاز الأعمال المشتركة.

زادت أهمية التحول الرقمي في السنوات الأخيرة لتحسين تجربة المواطنين عند تعاملهم مع الإدارات الحكومية. يطالب المواطنون بخدمات شبيهة بتلك التي تقدمها الشركات التجارية، مما يفرض ضغوطاً على المؤسسات لتحسين خدماتها الرقمية. هذا التحول الرقمي يسهم في تحسين البيئة الاستثمارية ويعزز من كفاءة الخدمات المقدمة (عبد الفتاح، 2020؛ البلوشية وآخرون، 2020).

مشكلة البحث

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية في مجال إدارة المشاريع، لا تزال العديد من المؤسسات تواجه تحديات في تبني هذه الأدوات بشكل فعال. من بين هذه التحديات: قلة الوعي بأحدث التقنيات، ضعف التدريب على استخدام الأنظمة الجديدة، والتكلفة العالية لبعض الحلول الرقمية. تركز مشكلة البحث على كيفية التغلب على هذه التحديات وتحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الرقمية لتحسين كفاءة إدارة المشاريع.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في ظل التنافس الشديد في السوق. من خلال فهم الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال، يمكن للمؤسسات تحقيق تحسينات كبيرة في الأداء والإنتاجية. يساعد البحث في تقديم توصيات عملية حول كيفية اختيار وتطبيق الأدوات الرقمية المناسبة، مما يسهم في تحقيق أهداف المشاريع بفعالية أكبر.

قائمة المراجع

1. Lanzolla, G., Lorenz, A., Spektor, P., Schilling, M., Solinas, G., & Tucci, C. L. (2018). Digital Transformation: What is new if anything? University of California Press.
2. وزارة التقنية والاتصالات. (2019). دليل التحول الرقمي.
3. United Nations Department of Economic And Social Affairs. (2018). E-Government Survey 2018: Gearing E-Government to Support Transformation Towards Sustainable and Resilient Societies. United Nations.
4. إبراهيم، أ.، والحداد، ر. (2018). *تقنية البلوك تشين: التخزين والتحقق من صحة المعاملات الرقمية*. مجلة التكنولوجيا والاتصالات.
5. الهيئي، ح. (2016). *المؤتمر الخليجي للحكومة الإلكترونية وجائزة التميز للحكومة الإلكترونية*. مجلة الإدارة العامة.
6. الشبلي، ع. (2012). التكنولوجيا والمعرفة في سلطنة عمان. دار النشر العمانية.
7. اليمدي، ن. (2010). تدريب الكوادر البشرية في عمان على التقنيات الحديثة. دار المعرفة.
8. موقع بوابة عماننا. (2019). الخدمات الحكومية الإلكترونية في سلطنة عمان. عمان: البوابة الرسمية للخدمات الحكومية.
9. عبد الفتاح. (September, 2020). دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين. المؤتمر الدولي الأول لتكنولوجيا المعلومات والأعمال ICITB2020.
10. البلوشية، ن. ب. ع.، الحراسي، ن. ب. ح.، & العوفي، ع. ب. س. (2020). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2020(1)، 2.